والتقى ونحوه فلم يفسره بحسب كلام العرب وقد تحصل العلم ليحيى عليه السلام بقوله مصدقا بكلمة من ا وتحصل التقى بباقي الآية وخصه ا بذكر السودد الذي هو الاعتمال في رضى الناس على أشرف الوجوه دون أن يوقع في باطل هذا اللفظ يعم السودد وتفصيله أن يقال بذل الندى وهذا هو الكرم وكف الأذى وهنا هي العفة بالفرج واليد واللسان واحتمال العظائم وهنا هو الحلم وغيره من تحمل الغرامات والإنقاذ من الهلكات وجبر الكسير والافضال على المسترفد وأنظر قول النبي صلى ا عليه وسلّم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وذكر حديث الشفاعة في إطلاق الموقف وذلك منه أعتمال في رضى ولد آدم ثم قال ع أما أنه يحسن بالتقي العالم أن يأخذ من السودد بكل ما لا يخل بعلمه وتقاه وهكذا كان يحي عليه السلام وقوله تعالى وحصورا أصل هذه اللفظة الحبس والمنع ومنه حصر العدو قال ع واجمع من يعتد بقوله من المفسرين على أن هذه الصفة ليحيى عليه السلام إنما هي الامتناع من وطء النساء إلا ما حكي مكي من قول من قال أنه الحصور عن الذنوب وذهب بعض العلماء إلى أن حصره كان بأنه يمسك نفسه تقي وجلدا في طاعة ا سبحانه وكانت به القدرة على جماع النساء قالوا وهذا أمدح له قال الإمام الفخر وهذا القول هو اختيار المحققين أنه لا يأتي النساء لا للعجر بل للعصمة والزهد قلت قال عياض أعلم أن ثناء ا تعالى على يحيى عليه السلام بأنه حصور ليس كما قال بعضهم أنه كان هيوبا أولا ذكر له بل قد أنكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء وقالوا هذه نقيصة وعيب ولا تليق بالأنبياء عليهم السلام وإنما معناه معصوم من الذنوب أي لا يأتيها كانه حصر عنها وقيل مانعا نفسه من الشهوات وقيل ليست له شهوة في النساء كفاية من ا له لكونها مشغلة في كثير من الأوقات حاطة إلى الدنيا ثم هي في حق من أقدر عليها وقام